كان اربعمائة دينار فكان لا يدخر منها شيئا
قيل ولما قدم من الشام الى المدينة قال له عثمان
اقم عندي بالمدينة تغدى عليك اللقاح وتروح
فقال لا حاجة لي بالدنيا فاذن له بالخروج
الى الربذة وروى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي ذر اذا رايت المدينة بلغ بناؤها
سلعا فاخرج منها فخرج لذلك وذكروا انه
كان يراجع عثمان ويأمره بما كان عليه
الشيخان من التجرد عن الدنيا والزهد فيها
ويخالفه الى امور مباحة من اقتنائه الاموال
وجمعه الغلمان ليستعين بهم على الجهاد
وكلهم على هدى رضي الله عنهم ولما احتضر
ابو ذر رضي الله عنه لم يكن عنده الا امرأته
وغلامه فاوصاهما ان يغسلاه اذا كفنا ثم
ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب

يمر بكم فقولا هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فلما مات فعلا ذلك واقبل عبد الله بن مسعود
في رهط من العراق عمارا قاصدين مكة
فلم يرعهم الا بالجنازة على ظهر الطريق
قد كادت الابل تطأها وقام اليهم الغلام
فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فاستهل عبد الله بن مسعود يبكي ويقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك
ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم
بن مسعود حديثه في غزوة تبوك وقبل
في اخبار نبينا بالمغيبات
وعاش ابو ذر كما قلت وحده
ومات وحيدا في بلاد بعيدة

Copyright © King Saud University